

هذا يهرب الأطفال مبكرا من أسرهم في الثانية عشرة أو الرابعة عشرة وربما أقل بكثير..

يهربون لأنهم يريدون (أسرة) وإذا كانت أسرهم الحقيقية قد نبذتهم فإنهم يلجئون إلى تكوين «أسرة» أو «عصابات» من الأولاد والبنات يكونون آباء وأمهات لبعضهم البعض ..

ومن أجل هذا السبب وحده تكثر التقاليع ويتنوأ شباب معتوه مثل (مانسون) الذي قتل شارون تيت وآخرين ، يتنوأ مكانة الأب وسيطر سيطرة سيئة على الشبان والفتيات كأنه أصبح المعبود الأول . ولنفس هذا السبب أيضا . وبطريقة أخرى يهرب أولادنا في عالمنا العربي والإسلامي (الغنى والفقير على حد سواء) ويذهبون وينضمون إلى الجماعات الدينية حتى يصبح (الأمير) هو الأب أو رمز الأب أو صورة الأب وكلمته هي العليا ، ومن ناحية أخرى يهربون إلى شلل المخدرات والجلسات والطرق المشوهة التي تصبح بمثابة عائلاتهم أو بالأصح تعويضا عن عائلاتهم الحقيقية .

* * *

وليس الأب الفعلي هو المشكلة في عالمنا العربي . ولكن رئيس الدولة والدولة هما بمثابة الأب ، والرئيس في العمل يقوم مقام الأب حتى الأم أحيانا تقوم بدور الأب ، ولكن هذا كله لايعني أبدا عن الأب الحقيقي إنما هي تعويضات وإسقاطات ومحاولات دائبة من شبابنا وشاباتنا للبحث عن هذا الشبح المفقود:
الأب ..